وعاصم يسبح بفتحتين سنداً الي احد هذه الظروف
لرفعها بالغدو والاصال رجال اي ينزه او يصلي اسمه
تعالي في البيوت المذكورة بالغدوات والعشايا
والغدو مصدر غدا يغدو واذ اسما ويعني الغداة
ثم اطلق لوقته ولذا حسن اقترانه بالاصال
جمع اصيل وهو بعد العصر الي المغرب رجال فاعل
ان قدر السؤال من يسبحونه اي يسبحه رجال فخبران
قدر من المسبحون اي هم رجال او يحذف كل بلد نايب
عنه نحو قوله تعالي والارض فرشناها اي مهدناه
ليمشوا عليها فنعم الماهدون اي هم نحن علي قول من
من جعل المخصوص استينافا او بدلا او بيانا نحو
قول الحماسي بحر الوافر وهو هنا علقني ستا
يخاطب بني اسد زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف
وليس لكم الاف كانهم لما سمعوا خطاب زعمتم
قالوا اصبنا ام اخطانا واصدقنا ام كذبنا في زعمنا
فقال الشاعر اخطاتم او كذبتم ثم حذف فاقيم
المصراع الثاني مقامه لا لغلطته اولانه استيناف
منه لانه قال الشاعر اخطاتم كانه قال المخاطبون
ثم نقول هنا فقال الشاعر المصراع ولو جعلوا زعمتم
بمعني كذبتم في دعوى الاخوة لكان المصراع
الثاني استينافا عنه اصالة ومنهم من فصله ليدل

بتوهم

بتوهم عطفه علي مفعول زعمتم قريش تصغير قرش
وهو دابة في بحر الهند تعبث بالسفن ولا تطاق
الا بالنار فلا تاكل ولا تؤكل وتعلوا ولا تعلى فسمي
به ولد نضر بن كنانة لعلوه وشبه اعنته
مع صغره وصباه ثم نقل منه الي القبيلة فاعتبر
تصغيره للتعظيم والالف مصدر كالالفة من الف
والايلاف مصدر الف من المفاعلة اراد بالفهم الفهم
مكة اي ملازمتهم اياها او ايلافهم رحلة الشتا
والصيف لانهم الفوا رحلتين في كل سنه احدها
شتا الي اليمانيه واخريهما صيفيه شاميه واما
الوصل الذي علمت في التقسيم من عبارته والا
وصلت انه لا يكون الا الانقطاع المفصل فقد فرغ
الايهام الذي لو لم يلزم لفصلت اما الكمال
الانقطاع او الكمال الاتصال اولشبه احدهما
فالكيف في التمثيل بالكماليت الاصليين عن
الشبهين العرضيين فقال نحو قولهم عنه ردا لكلام
رجل هل الامر كما قلت لا وايدك الله
اذ لو فصل الانشائية الدعائية عن الاخبارية
الردية لتوهم ان المجموع كلام واحد لانشا الدعا
بالسوء فوصلت لذلك نحو قولك في دعوى قال
زيد متحرك لا اي ليس بمتحرك وهو ساكن

Copyright © King Saud University